الاسباب والحلول للعنف الجامعي
(دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك الاردنية)

الباحثون/

يوسف محمد الشرمان *

إياد عدنان الحصان *

صفوت محمود الروسان*

محمّد حسني أبو ملحم *

رامي عبد الحميد الجبور*

تاريخ الاستلام 2019/9/19 تاريخ القبول 2019/10/27

* أستاذ علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية المشارك–رئيس قسم العلوم الاجتماعية / كلية عجلون الجامعية / جامعة البلقاء التطبيقية.

* كلية عجلون الجامعية

* أستاذ علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية المشارك / كلية عجلون الجامعية / جامعة البلقاء التطبيقية

* أستاذ علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية المشارك / كلية عجلون الجامعية / جامعة البلقاء التطبيقية

* أستاذ علم الجريمة المساعد / كلية عجلون الجامعية / جامعة البلقاء التطبيقية

الملخص:

هدفت الدراسة التعرّف الى : الأسباب و الحلول للعنف الجامعي، حيث تكون مجتمع البحث من طلبة جامعة اليرموك للعام الدراسي 2017 / 2018. وتكونت عينة الدراسة من 1440 طالبا وطالبة ، تمّ تصميم استبانة ملائمة لجمع المعلومات منهم بلغت فقراتها 15 فقرة، تمّ التأكّد من صدقها وثباتها، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ اعتماد منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العمديّة ، وباستخدام نظام الرزم الاحصائية (SPSS) جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين. وأظهرت الدراسة النتائج التالية: ان افراد العينة يشعرون بان العنف الجامعي يعد احد اهم المشكلات في المجتمع الاردني المعاصر، وان اهم اسبابها هو ضعف عمليات التنشئة الاجتماعية ثم ضعف التوعية الاعلامية، ومشاهدة الافلام ذات الصبغة العنيفة واخيرا اعتبار العنف وسيلة لحل المشكلات بين الطلبة، وعلى ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحثون بضرورة تشديد العقوبات تجاه ممارسي العنف الجامعي، وعمل برامج توعوية للطلبة الجدد حتى لا يقعوا فريسة هذه الممارسات. اضافة الى اجراء المزيد من الدراسات حول الموضوع نظرا لأهميته.

الكلمات المفتاحية : – العنف – الجامعات – العنف الجامعي –

Causes and solutions of university violence

(A field study from the perspective of the students of Yarmouk University)

The study aimed at identifying the causes and solutions of university violence. The study consisted of 1440 male and female students studying at Yarmouk University for the academic year 2017/2018. A suitable questionnaire which consisted of 15 paragraphs was designed to collect the data. To achieve the goals of the study, social survey of non-random sampling and SPSS were used to extract arithmetic averages, standard deviation, and analysis of variance. The study showed the following results: The respondents feel that university violence is one of the most important problems in the contemporary Jordanian society. The most important reasons of university violence were weak socialization processes, poor media awareness, watching violent films and considering violence as a means to solve problems among students. In light of the results of the study, the researchers recommended the need to tighten penalties towards practitioners of university violence, and the establishment of awareness programs for new students so as not to fall prey to these practices. In addition, the study recommended the need to conduct further studies on the topic due to its importance.

Keywords: violence, universities, university violence.

الاسباب والحلول للعنف الجامعي

(دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك الاردنية)

مقدمة :

تعد الجامعة نظاما تعليميا واجتماعيا يحتضن الطلبة الذين أنهوا تعليمهم الثانوي بنجاح وبدرجات تؤهلهم لمتابعة دراساتهم الجامعية، حيث تعمل الجامعات على صقل شخصيات منتسبيها، اضافة الى تزويدهم بالعلم والمعرفة لمواجهة الحياة بثبات وبصيرة ثاقبة، وهي مصدر رئيس للمعلومة الصحيحة للباحث عنها في مكتباتها العلمية المختلفة وفي مخابرها العملية، ومن ذاكرة أساتذتها وعلمائها. انها منارة علم ومركز بحث يخدم الانسانية.

وحتى تستطيع الجامعة القيام بأدوارها المنوطة بها لا بدّ لها أن تنعم بالهدوء والاستقرار والجو المناسب لممارسة أنشطتها دون منغصات، فتسلّح طلبتها بالعلم وتعمل على صقل شخصياتهم واستكمال تكوينهم الاجتماعي، حيث تكسبهم العادات الحميدة والعمل الجماعي المشترك وتغّرس فيهم قيم التفكير واستخدام العقل، وتحثّهم على مواكبة التطوّر والابداع للنهوض بمجتمعاتهم. كما وتساهم الجامعة بأمن واستقرار المجتمعات في حال كانت هذه الجامعة آمنة ومستقرّة، أما في حال تعرض الجامعة لحالة من عدم الاستقرار فإن ذلك سينعكس على فعالية ادوارها كمؤسسة ضمن النسق العام للمجتمع. ويشكل العنف الجامعي اكثر العوامل تهديدا، لقدرة الجامعة على اداء ادوارها.

ترتبط رسالة الجامعة بالعلم النافع والتعليم المفيد للمساهمة في بناء المجتمع وتطويره، وتعمل على نشر ثقافة التقبل والتعاون ونبذ العنف والكراهية، ومع ذلك لم تسلم من العنف، لا بل أصبح العنف في بعض الاوقات ظاهرة تمارس داخل الحرم الجامعي، الأمر الذي شكل ويشكل خطورة على الجامعة ومنتسبيها، فالعنف يرتبط بالظلم والتعدي والكره وهو ما يناقض رسالة الجامعة وأهدافها النبيلة ويؤدي الى تعطيل مسيرتها و التشويش عليها بلغة غير لغة العقل وبالكلمة القاسية بدلا من الكلمة الراقية وبالقسوة بالتعامل بدلا من اللين والألفة.

وهنا لا بدّ من الاشارة انه لا يمكن عزل الجامعات كمؤسسات تعليمية عن واقعها الاجتماعي فهي جزء من البناء العام للمجتمع، وبالتالي فهي مؤثرة ومتاثرة بهذا الواقع بكل

مكوناته. وهي صورة من صور انعكاس لواقع المجتمع الموجودة به، بكل مكوناته وشرائحه الاجتماعية.

ينظر الى الجامعات في المملكة الاردنية الهاشمية على أنها مؤسسات أكاديمية ذات سمعة عالية في العلم وصقل شخصيات منتسبيها موظفين وطلاب، اذ أنها تحتضن نخب و قامات علمية مميزة، كما وينظر لطالب الجامعة على أنه مجدّ ومجتهد وأن جلّ اهتمامه هو دراسته و تحصيله العلمي والدراسي. وقد اتسم الحرم الجامعي – حتى وقت قريب – بالهدوء والأمن والاستقرار وكان يشار الى مكونات المجتمع الجامعي بالأسرة الجامعية المتحابة والمتعاونة، تحكمها القيم الرشيدة و العقلانية الحكيمة نظرا للوقار الذي يتمتع به علمائها والاحترام المتبادل بين طلابها. ومع الانفتاح العالمي وثورة التكنولوجيا الحديثة (الاتصالات ووسائل التواصل الاجتماعي) والعولمة وما صاحبها من غزو ثقافي للمجتمعات خاصة مجتمعات العالم الثالث، فقد بدأت تظهر في أفق الجامعات الاردنية ظاهرة العنف الجامعي، وهي ظاهرة غريبة على جامعاتنا، غزت الجامعات وظهرت بأشكال متنوعة ومختلفة: منها العنف بين الطلبة، والعنف بين الطالب واستاذه والعنف الذي يلحق الضرر والأذى بممتلكات الجامعة، وهناك: العنف اللفظي، الجسدي، المعنوي، المادي وغيرها من اشكال العنف المختلفة. (الحوامده : 2003)

ويرى الباحثون في هذا المجال ان هناك اسباب كثيرة كامنة وراء حدوث العنف ، اذ يرجع (البداينة : 2006) العنف الجامعي الى عدم وجود عدالة اجتماعية و مساواة بين الطلاب داخل الجامعة من جهة، والى التعصّب القبلي واللامبالاة والمغامرة و تقليد الآخرين من جهة أخرى. وتاليا أهم الدراسات التي تناولت الظاهرة.

من قراءة تاريخ المجتمع الاردني، نجد ان الانتماء العشائري يشكّل احدى أهم بنية اجتماعية، وهو مصدرا للقيم والعادات، فأبناء المجتمع محكومين طوعا لأعرافهم التي شكّلت بنيتهم المعرفيّة، وأعطتهم هويتهم وانتماءاتهم التي يعتزون بها والتي تشعرهم دائما بالتفرد ضمن جماعة العشيرة، وتشعرهم بالأمن النفسي والاجتماعي وبالقوة، انها مصدر كلي لكل ما يحتاجه في حياته، وهي بنية تعزز ملكاته الوجدانية المرتبطة بإحساسه بالتضامن والتجانس مع كل أبناء العشيرة التي تمده دائما بالقوة وتعزّز ثقته بذاته المستمدة من الجماعة التي ينتمي اليها.

وبالتالي فإن الجامعة كمؤسسة لا يمكن عزلها عن طبيعة هذا التكوين للمجتمع الاردني وعن تداخلات الحداثة والتقاليد التي ربما من تداعياتها، ما يحدث من حالات للعنف الجامعي الذي من الممكن ان يعبّر عن وقائع اجتماعية في المجتمع خارج الجامعة. ان استمرار اواصل القرابة والعلاقات الاجتماعية القوية تزيد من اللحمة الاجتماعية التي تجعل الفرد جزءا من مجموعة ينتمي اليها وهذا امر له آثار ايجابية كثيرة الا انه ايضا له ابعاد قد تاخذ بعدا سلبيا على سلوكيات الافراد داخل المؤسسات.

مشكلة الدراسة:

إن الدارس لظاهرة العنف الجامعي لا يمكنه عزل هذه الظاهرة عن امتدادها التاريخي الذي يشير الى ان هذه الظاهرة ارتبطت بالإنسان منذ وجوده على هذه البسيطة، وعليه فان العنف باشكاله المختلفة ظاهرة شغلت الباحثين بحثا حول تفسير أسبابها بشكل عام، وان الحديث والبحث عن اسباب العنف الجامعي في المجتمع الاردني هو جزء لا ينفصل عن هذا الاهتمام، سيما وان هذه الظاهرة شكلت وعلى فترات قريبه حالة غير مسبوقه في تاريخ الجامعات الاردنية، وهو امر بدا أنه سيكون – مع الزمن – جزءا من واقع التعليم العالي في الاردن، بغض النظر عن نوع المؤسسات التعليمية الرسمية والخاصة. واذا علمنا ان عدد الطلبة الدارسين في الجامعات الاردنية يقارب 500 الف طالب فالحديث هنا عن ظاهرة تمس وبشكل مباشر شرحة كبيرة من المجتمع الاردني، وهي ايضا تؤثر ولو بصورة غير مباشرة كافة شرائح المجتمع الاردني. (الاحصاءات العامة الاردنية، 2019)

وتتلخص مشكلة الدراسة وبشكل مباشر بمحاولة الاجابة عن سؤالها الرئيسي الاتي وهو: ماهي الاسباب الكامنة وراء تزايد حالات العنف الجامعي في المجتمع الاردني؟ وما هي الحلول الممكنة للحدّ من هذه الظاهرة من وجهة نظر طلبة جامع اليرموك الاردنية ؟ ويتفرع من هذا السؤال الاسئلة الفرعية الاتية :

1- هل تعود اسباب العنف الجامعي لعوامل ذاتية خاصة بالطالب الجامعي؟
2- هل تعود اسباب العنف الجامعي لعوامل موضوعية لها علاقة بالبيئة المحيطة بالطالب الجامعي؟
3- ما هي الحلول المقترحة لمواجهة العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك؟

4- هل توجد هناك فروق ذات دلالة احصائية تعود لأسباب العنف الجامعي تبعا لمتغيرات (النوع الاجتماعي، مكان السكن، التخصص، الدخل، المستوى التعليمي للام) ؟

أهداف الدراسة :

حاولت الدراسة تسليط الضوء على احدى الظواهر الحديثة في واقع المجتمع الاردني، والتي شكلت تهديدا لسلمه الاجتماعي وقد هدفت الدراسة بشكل مباشر الى ما ياتي :

أولاً : هدفت الدراسة الى محاولة فهم ماهيّة العنف الجامعي كظاهرة في المجتمع الاردني من حيث التكوين.

ثانياً : التعرّف الى الأسباب و العوامل الكامنة وراء حدوث العنف الجامعي.

ثالثاً : محاولة التعرّف الى الحلول المقترحة لمواجهة هذه الظاهرة.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من أهمية الظاهرة التي تتناولها، إذ أن ظاهرة العنف الجامعي بدأت تغزو الجامعات بشكل غير مسبوق، و باتت تؤرّق المجتمع والجامعات نظرا لانعكاساتها السلبية على سير العملية التعليمية، لذا فإننا نعوّل على مساهمة نتائج هذه الدراسة في معرفة الأسباب والعوامل التي تدفع او تساهم بالدفع باتجاه العنف من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك و التي ستنعكس ايجابيا بالبحث عن الحلول المناسبة لمواجهتها وتخليص الجسم الاكاديمي و الجامعي من آثارها وانعكاساتها السلبية.

الاطار النظري:

ينظر الى الجامعات في المملكة الاردنية الهاشمية على أنها مؤسسات أكاديمية ذات سمعة عالية في العلم و صقل شخصيات منتسبيها موظفين و طلاب، اذ أنها تحتضن نخب وقامات علمية مميزة، كما و ينظر لطالب الجامعة على أنه مجدّ ومجتهد وأن جلّ اهتمامه هو دراسته وتحصيله العلمي والدراسي. وقد اتسم الحرم الجامعي – حتى وقت قريب – بالهدوء والأمن والاستقرار وكان يشار الى مكونات المجتمع الجامعي بالأسرة الجامعية المتحابة والمتعاونة، تحكمها القيم الرشيدة والعقلانية الحكيمة نظرا للوقار الذي يتمتع به علمائها والاحترام المتبادل بين طلابها.

ومع الانفتاح العالمي وثورة التكنولوجيا الحديثة (الاتصالات و وسائل التواصل الاجتماعي) والعولمة وما صاحبها من غزو ثقافي للمجتمعات خاصة مجتمعات العالم الثالث،

فقد بدأت تظهر في أفق الجامعات الاردنية ظاهرة العنف الجامعي، وهي ظاهرة غريبة على جامعاتنا، غزت الجامعات وظهرت بأشكال متنوعة ومختلفة: منها العنف بين الطلبة، والعنف بين الطالب واستاذه والعنف الذي يلحق الضرر والأذى بممتلكات الجامعي، وهناك: العنف اللفظي، الجسدي، المعنوي، المادي وغيرها من اشكال العنف المختلفة. (الحوامده: 2003)
ويرى الباحثون في هذا المجال ان هناك اسباب كثيرة كامنة وراء حدوث العنف، اذ يرجع (البداينة: 2006) العنف الجامعي الى عدم وجود عدالة اجتماعية ومساواة بين الطلاب داخل الجامعة من جهة، والى التعصّب القبلي واللامبالاة والمغامرة وتقليد الآخرين من جهة أخرى.

ماهيّة العنف :

هناك اختلاف بين الباحثين في الاتفاق على اعتماد تعريف واحد للعنف ، ويعود هذا الاختلاف الى تعدّد استخدام ووصف هذا السلوك، اذ انه يطلق على سلوك الفرد الذي يدافع عن ذاته وعن ممتلكاته او أيّ منهما، ويستخدم في وصف وتمييز الفرد الناشط والطموح ، كما و يطلق على ايضا على المجرم الذي يرتكب جريمة او جرائم بحق الغير. (Kort, 2005). و يعرّف العنف باللغة: على عكس اللّين والرفق وانه الأخذ بالشدّة والقوة، والتعنيف هو اللّوم والتقريع. (ابن منظور، 1992)، ومن منظور اجتماعي فإن العنف يعني اللجوء الى التعامل بغلظة وفضاضة وقسوة وقوة مع الآخرين وبطريقة غير مشروعة ومخالفة للأنظمة والقوانين المطبّقة بالمجتمع. (جرادات، 1996)، والعنف هو كل فعل يهدف الى ايذاء النفس او الغير او الممتلكات، سواء كان هذا الفعل مباشرا او غير مباشر، معنويا او ماديا. (المختار، 1992)، وفي معجم العلوم الاجتماعية نجد ان مصطلح العنف يشير الى استخدام القوة بطريقة غير مشروعة ومخالفة للقانون وذلك بهدف التأثير على ارادة الغير. (بدوي، 1978)، كما و ينظر للعنف على انه صراع القيم الذي يبرر الوسيلة للوصول للغاية المرجوة عن طريق تقليد الآخرين و التعلّم منهم، اذ أن العنف ينتقل بما يعرف بعدوى العنف. (Terrel , 1988). و يرى فايد أن العنف ظاهرة سلوكية عند البعض لم ترتبط ببيئة معينة دون غيرها ولا بجنس محدد دون غيره. (فايد، 2001). أمّا (السيد، 2001) يرى أن العنف ظاهرة عالمية سريعة الانتشار والانتقال من مجتمع لآخر ، حيث أصبحت جزء من ثقافة العالم الحديث.

أمّا العنف الجامعي فهو مجموعة السلوكيات العنيفة التي يمارسها طالبا او مجموعة طلاب جامعيين ضد آخر أو آخرين من مجتمع الجامعة بطريقة تلحق الأذى بهم او بممتلكاتهم او ممتلكات الجامعة. (Matthew , 2010).

ويقسم أبو حجلة العنف الى ثلاث أقسام على ضوء تقرير منظمة الصحة العالمية لعام 2002 و هذه الأقسام هي :

1 – العنف الذاتي: هو العنف الموجه من العنيف لنفسه كالإنتحار او إيذاء الذات.

2 – العنف الشخصي : هو العنف الموجه للأشخاص الآخرين و يشمل أفراد الأسرة

3 – العنف الجمعي : العنف الذي ينعكس سلبا على غالبية أفراد المجتمع كالعنف السياسي او العنف الاقتصادي. (أبو حجلة ، 2004)

الدارس لظاهرة العنف يجد أن هناك أشكالا كثيرة للعنف، أهمها وأكثرها انتشارا هي :

1- العنف الجسدي: هو الفعل العنيف الذي يترك أثرا واضحا بجسم المعتدى عليه، و يمارس الركل والقذف والضرب عند ممارسة هذا الشكل من اشكال العنف.

2- العنف اللفظي : وتستخدم فيه الألفاظ القاسية و الكلمات البذيئة و المسيئة للآخرين.

3- العنف النفسي (الرمزي): ويستخدم به الاستهزاء والسخرية والتحقير واهمال الآخرين وتطنيشهم وعدم الاهتمام بهم.

4- العنف ضد الممتلكات: ويستخدم هنا الحاق الأذى أو التخريب أو السلب لممتلكات الغير. (الرفاعي، 1983).

فالعنف: هو كل سلوك متعمّد باتجاه الاخرين سواء كانوا افرادا او جماعات، قد يلحق بهم ضررا نفسيا او جسديا، ويمكن ان يصنف باتجاهين عنف مادي او معنوي وهو سلوك يسبب الاجهاد العقلي والمعاناة النفسية، الا ان المحصلة النهائية للعنف سلوك يسبب اضرار كبيرة للشخص المعنف. ويمكن ان تندرج افعل كثيرة تصنف ضمن دائرة السلوكيات العنفية كالتمييز العنصري والاحتيال أو حتى الاهمال وعدم الاهتمام. ان التعرض للعنف يعتبر احدى التجارب المؤلمة والقاسية، كصدمة عاطفية وكأضرار جسدية وفي كلتى الحالتين هناك شعور بالسوء وتولّد مشاعر سلبية مثل الخوف والقلق والعجز والعدائية. وغالبا ما يخفي من تعرض للعنف ألمه عن الآخرين. (منظمة الصحة العالمية،2019)

والعنف الجامعي : احد اشكال العنف في المجتمعات المعاصرة و احدى الظواهر المجتمعية المنتشرة في كثير من جامعات العالم ويمارس من خلاله قوة جسدية اولفظية من جهة طالب باتجاه طالب اخر، يحدث من خلاله اذى نفسي او جسدي، وقد يكون العنف احيانا موجه باتجاه الاشياء والممتلكات، كالتخريب والتدمير والحرق والنهب. وهو من الظواهر التي تؤرق الادارات الجامعية، وهو مقلق للمؤسسات ذات العلاقة بالتعليم الجامعي، وخصوصا في تاثيره على سير العملية التعليمية. (طميم،2009).

التعريف الإجرائي للعنف الجامعي : أرى أن العنف الجامعي هو كل سلوك عنيف يمارس داخل الجامعة بطريقة مخالفة للأنظمة والقوانين، حيث يترتب على هذا السلوك انتقاص أو محاولة انتقاص أيّ من حقوق الآخرين فردا كانوا ام جماعة.

ولابد من القول ان العنف الجامعي في الاردن من المشكلات الخطيرة التي تواجه الطلبة في الجامعات، وهو سلوك عدواني ومتطرّف وغالبا ما يكون على شكل مناوشات ومشاجرات فرديه، ثم ما يلبث ان يتحوّل الى حالة عنف جماعية.

النظريات المفسرة للعنف:

1- المدرسة البيولوجية :

يرى مؤيدوا هذه المدرسة أن العنف يرتبط بالوراثة، فهو استعداد فطري لدى الانسان يتوارثه الإبن عن والديه، اذ أن هناك صفات بيولوجية وراثية تميّز العنيف والمجرم عن غيره من سائر البشر، اذ يرى بعض انصار هذه المدرسة ان هناك غدد صماء موجودة لدى بعض أفراد المجتمع تجبرهم على السلوكيات العنيفة في حال افرازها للمادة التي تفرزها، وانه لا حول ولا قوة لهؤلاء حينئذ الا بالتصرف العنيف لا اراديا. (عبدالفتاح، الضوي، 1998). ويركز انصار هذه المدرسة على ان افرازات الغدد و الهرمونات الذكورية تلعب دورا هاما و بارزا و تشكل دافعا مثيرا نحو السلوك العنيف. (السمري، 2001). ويربط (الخطيب، 1988) العنف بالخصائص الجسمية للشخص العنيف. لكنني أجد نفسي معارضا لما تطرحه هذه النظرية اذ ان النظريات الحديثة أثبتت دون شك بأن السلوكيات العنيفة والعدوانية هي سلوكيات مكتسبة ومتعلّمة وليست موروثة، مع توافقي على وجود استعداد لدى البعض للميل نحو السلوك العنيف، ومع ذلك أرى أن لا علاقة لهذا الميول بالعوامل الوراثية.

2- المدرسة النفسية:

يعتبر سيجموند فرويد هو أشهر رواد هذه المدرسة ، حيث يرى فرويد أن السلوك العنيف ما هو الا ردّة فعل عكسيّة لمحاولة الانتصار للذات لتعويض النقص الذي يشعر به الأفراد العنيفين. (فرويد ، 1986)، ويؤكّد أتباع هذه المدرسة على أن السلوك العدواني والعنيف يعود الى أسباب وعوامل نفسية داخلية كالانفصام والصراع النفسي ومحاكاة الآخرين والنقص العاطفي. (جرجس ، **1957**)، وانحدر من هذه المدرسة عدة مدارس فرعية مثل مدرسة التحليل النفسي: التي يفسّر انصارها السلوك العنيف على انه ردة فعل عكسية لمثير تعرض له الشخص، فاستفزه بطريقة مثيرة، ويرجع انصار هذه المدرسة مثل هذه التصرفات العنيفة الى عوامل داخلية واخرى خارجية، فالعوامل الداخلية بالنسبة لهم تعود الى الاستعدادات الفطرية والغرائزية الموجودة لدى الفرد، أما العوامل الخارجية بنظرهم فهي تعود الى مثيرات خارجية تتناسب معها ردّة الفعل طرديا، فكلما كان المثير قويا أكثر كانت ردّة الفعل أعنف، ناهيك عن اجتماع العوامل الداخلية والخارجية والتي عندها يظهر السلوك العنيف كردّة فعل عنيفة جدا. (زايد ، **1978**)، و يرى أتباع هذه المدرسة النفسية ان السلوك العنيف يظهر الحاجات غير المشبعة و الرغبات المكبوتة لدى صاحب السلوك العنيف، وعندما تضعف الأنا العليا لديه في عملية التخيّل و التصوّر لهذه الرغبات نجد أن الفرد ينفعل ويتصرف بطريقة استفزازية وعنيفة. (Easteal. 1994). أعتقد أن هناك قصور في توضيح العنف من منظور أصحاب هذه المدرسة، اذ أن تفسير السلوك العنيف بهذه الطريقة و ربطه ب دوافع داخلية غرائزية بسبب هرمونات او افرازات غددية، هو تفسيرا غير مقبول كونه أغفل الجانب الاجتماعي و البيئي للانسان ، فالتنشئة الاجتماعية هي التي تكسب الانسان العادات الحميدة و القيم النبيلة التي يرتضيها المجتمع الذي يعيش به.

3- نظرية التعلّم الاجتماعي :

يعتبر كل من باندورا وباترسون هم مؤسسي ورواد هذه المدرسة ، ويرى أنصار هذه المدرسة أن السلوك العنيف هو سلوك مكتسب يكتسبه الفرد ويتعلمه من الآخرين ولا علاقة للوراثة به. (عليمات، السعود،2006)، ويتفق (العقاد، 2005) مع السعودي على ان العنف ما هو الا تقليدا لسلوكيات الآخرين العنيفة، ويعتبر باندورا أن التعلّم يحدث للفرد من خلال ملاحظته ومشاهدته للسلوكيات العنيفة التي يمارسها البعض، ثم قيامه بتقليد تلك السلوكيات واتخاذها

كأنموذج و نهج في سلوكه، حيث يظهر التصرف العنيف على ممارساته و سلوكياته بعد ذلك. (مبارك، 2010)

4- نظرية الاحباط:

يعتقد انصار هذه المدرسة أن الظروف القاسية التي يعيشها البعض وشعورهم بالاحباط لعدم قدرتهم على العيش حياة طبيعية كالآخرين، تجعلهم يلجؤوا نحو السلوكيات العدوانية العنيفة كردة فعل لاحباطهم. (العسوس، 2009). والاحباط يقود الفرد نحو السلوك العنيف، فحالات الفقر المدقع والسكن المزعج باكتظاظه، وحرمان التعليم، وعدم الحصول على فرص عمل... كلها تشكل أسبابا للإحباط. (حسن، 1988).

الدراسات السابقة:

دراسة (سايج ، عليمات ، 2019) جاءت بعنوان " درجة ممارسة العنف الطلابي في الجامعات الحكومية الاردنية من وجهة نظر القيادات الاكاديمية فيها "، وهدفت الدراسة الى التعرّف الى درجة ممارسة العنف الطلابي داخل الجامعات الاردنية، وتمّ اختيار عينة الدراسة من 146 قائد أكاديمي في جامعات شمال المملكة (اليرموك، التكنولوجيا، آل البيت)، أظهرت الدراسة ان درجة ممارسة العنف بالجامعات جاءت بدرجة متوسطة، و أوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بالتعامل مع قضايا العنف الطلابي في الجامعات الاردنية.

دراسة (أبو نعير ، 2016) وعنوانها " ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحدّ من انتشارها من وجهة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الاردنية، بلغت عينة البحث 49 عضو هيئة تدريس من جامعة البلقاء التطبيقية / كلية رحمة الجامعية، وأشارت نتائج الدراسة الى: ان هناك دوراً هاما لإدارة الجامعة وأعضاء الهيئة التدريسية في الحدّ من ظاهرة العنف الجامعي، و أوصت الدراسة بضرورة تدريب أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة للإرتقاء بمهاراتهم في الاتصال الانساني، كما و أوصت بضرورة عقد دورات لتطوير عمل وأداء موظفي الأمن الجامعي لتزويدهم بمهارات الاتال اللازمة و معرفة كيفية التعامل مع السلوكيات العنيفة و فضّ النزاعات و تفعيل الحوار البناء.

دراسة (الفقهاء ، 2016) جاءت بعنوان " العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الاردنية من وجهة نظر القادة الاداريين والطلبة، حيث تكونت عينة الدراسة من 500 مبحوث منهم 136 قائدا اداريا و 382 طالبا و طالبة، وتوصلت الدراسة الى نتيجة ان درجة العنف

بشكل عام في الجامعات الاردنية كانت متوسطة و تميل لصالح الذكور دون الاناث، وهناك دلالات ذات فروق احصائية في مستوى العوامل المؤدية للعنف تعزى لمتغيّر السلطة المشرفة على الجامعة و جاءت لصالح الجامعات الحكومية دون الخاصة.

دراسة (حسين ، 2014) الموسومة ب " أسباب العنف الجامعي واشكاله من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين " اشتملت عينة البحث على 331 طالبا وطالبة من جامعة البتراء الاردنية الخاصة وقد أظهرت الدراسة أن درجة العنف جاءت بدرجة متوسطة، حيث كان العنف الأكثر شيوعا هو العنف النفسي تلاه العنف الجسدي وحلّ اخيرا الحاق الأذى بالممتلكات

دراسة (الزيود ، الطراونه ، 2014) جاءت تحت عنوان " العنف الطلابي في الجامعات الاردنية (دراسة تطبيقية على عينة من طلبة جامعة البترا)، وهدفت الى التعرّف للعنف الجامعي الطلابي، حيث بلغت عينتها 416 طالبا وطالبة، وتوصلت الى نتائج من أهمها: احتلال الجانب النفسي لدى الطلبة المرتبة الأولى كمسبب للعنف، و أوصت الدراسة بضرورة عمل مؤتمر وطني لمناقشة هذه الظاهرة الخطيرة و الغريبة على مجتمعنا.

دراسة (العتوم، دراغمة، 2014) التي تناولت " مستوى العنف الجامعي وعلاقته بالنمو الاخلاقي والقيمي لدى طلاب جامعة اليرموك، حيث بلغت عينة البحث 650 طالبا وطالبة وأظهرت الدراسة أن مستوى العنف ككل لدى طلاب جامعة اليرموك جاءت بدرجة منخفضة في جميع مجالات العنف، وان 42% من العنف الجامعي ساهمت بحدوثه ست متغيرات هي: القيم الدينية، القيم السياسية، القيم الاجتماعية، القيم المعرفية والمعدل التراكمي للطالب وتخصصه في الجامعة.

دراسة (محافظة ، 2014) هدفت الدراسة الى التعرّف الى: العنف الطلابي في الجامعات الاردنية : العوامل والحلول، حيث تمّ اختيار عينة عشوائية قوامها 572 طالبا وطالبة، وكان من أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة: ربط العنف بعدم استغلال اوقات الفراغ لدى الطلبة استغلالا نافعا ضمن نشاطات مفيدة، ايضا أظهرت الدراسة أن ضعف الوازع الديني والأخلاقي لدى الطلبة كان سببا بحدوث العنف.

دراسة (طراد ، علوان ، عبود ، 2011). عنوانها " أنماط المعاملة الوالدية وقلق المستقبل وعلاقتهما بالعنف الجامعي لدى طلبة جامعة بابل، حاولت الدراسة التعرّف الى أنماط المعاملة الوالدية وقلق المستقبل والعنف الجامعي، وأجريت على عينة بلغت 560 طالبا وطالبة وتوصلت

الى: ان العنف الجامعي غير شائع لدى الطلبة في الجامعة، وأن الذكور أكثر ممارسة للعنف من الاناث في الحالات التي حصل فيها عنف جامعي.

دراسة (عكروش ، الشويحات ، 2010) الموسومة بعنوان " مسببات العنف الطلابي في الجامعات الاردنية، هدفت الدراسة الى معرفة مسببات العنف الجامعي الطلابي في الاردن، و تمّ اجرائها على عينة طبقية عنقودية بلغت 2100 طالبا وطالبة، وكان من أهم نتائجها: ان المهارات الشخصية للطالب وخلفيته التربوية والاجتماعية تلعب دورا هاما في ممارسة العنف، وأن هناك فروق دالة احصائيا جاءت لصالح الذكور في ممارسة العنف، وأوصت الباحثتان بضرورة تفعيل الأنشطة الطلابية الايجابية المفيدة للطلبة.

دراسة (الحوامدة، 2007) عنوانها " العنف الطلابي في الجامعات الاردنية الرسمية والخاصة "، حاولت الدراسة الكشف عن أسباب ووسائل تخفيف العنف الجامعي بالجامعات الاردنية، وأسفرت الدراسة عن نتائج أمها: ان العنف الطلابي الجامعي يشكل ظاهرة خطيرة آخذة بالازدياد بسبب عوامل كثيرة (اقتصادية، سياسية، ثقافية، اجتماعية، اعلامية)، وأوصت الدراسة بتشجيع الحوار بين الطلبة و اعطاء فرصة لوسائل الاعلام لطرح القضايا الاجتماعية ومناقشتها، وكذلك اشغال اوقات الفراغ لدى الطلبة بالأنشطة المفيدة و المرغوبة لديهم.

دراسة (الختاتنة ، 2007) جاءت بعنوان " أشكال العنف الجامعي المسجل لدى طلبة جامعة مؤتة وأسبابه من وجهة نظرهم " هدفت هذه الدراسة الى التعرّف الى أشكال و أسباب العنف الجامعي، وأجريت الدراسة على عينة قوامها 105 طلاب ممن تمّ مثولهم و التحقيق معهم امام لجان التحقيق بالجامعة نظرا لمخالفاتهم للأنظمة والقوانين الجامعية، وتوصّلت الدراسة الى نتائج من أهمها: ان شعور الطالب بمستوى متدني من الثقة بالنفس وقلة الأماكن الترفيهية كانت من الأسباب الدافعة نحو العنف، كما وأظهرت الدراسة فروق احصائية دالة لصالح العنف المادي.

دراسة (الصرايرة ، 2006) وعنوانها " واقع العنف لدى طلبة الجامعات الحكومية : الأردنية، مؤتة، اليرموك. هدفت هذه الدراسة الى التعرّف الى معرفة ارتكاب او مشاهدة العنف او التعرّض له في هذه الجامعات وقد أجرى دراسته على عينه بلغت 1500 طالبا وطالبة موزعين بين هذه الجامعات بالتساوي بواقع 500 لكل منها، و توصلت الدراسة الى النتائج التالية: ان اكثر اشكال العنف ممارسة داخل الجامعات هو التحرش الجنسي ثم العنف الجسدي ومن ثم

العنف النفسي واخيراً الحاق الأذى بالممتلكات، وتبيّن ان الطلاب الذكور هم الأكثر ارتكابا وتعرضا للعنف، في حين أن الإناث هنّ الأكثر تعرّضا للتحرش الجنسي من الذكور.

دراسة (المطوع : 2004) والموسومة بعنوان " العنف في مجتمع الامارات أشكاله وأسبابه و نتائجه " حيث اجرى دراسته على عينة بلغت 269 طالبا وطالبة وهدفت دراسته الى التعرّف الى مدى تعرّض أفراد العينة للعنف اللفظي (الشتم، الاستهزاء) والعنف المادي (الضرب، الايذاء الجسدي) في أيّ من مراحل حياته المختلفة. وأظهرت الدراسة الى النتائج التالية : 33.5% من أفراد العينة أفادوا انهم تعرضوا للعنف الاسري لأكثر من مرة، 50.2 % أفادوا انهم تعرضوا للعنف المدرسي، 32.7% أفادوا انهم تعرضوا للعنف الجامعي، 2% قالوا انهم تعرضوا للعنف من السلطة، و38.7 % اعترفوا انهم مارسوا العنف ضد الآخرين.

دراسة (الحوامدة : 2003) حول: مدى انتشار العنف بين طلاب الجامعات وأشكال هذا العنف وأسبابه شملت الدراسة ستة جامعات اردنية (حكومية وخاصة) موزعة في أقاليم المملكة الثلاث: اقليم الشمال: جامعة اربد الأهلية، اقليم الوسط: الجامعة الاردنية، جامعة عمان التطبيقية، جامعة الاسراء، جامعة الزرقاء، اقليم الجنوب: جامعة مؤتة، بلغت عينة البحث 6000 طالبا وطالبة، و توصلت الدراسة الى النتائج التالية الى أن أكثر أشكال العنف شيوعا هو العنف اللفظي، أما أسبابه فكانت: نفسية واجتماعية واقتصادية، و كان هناك فروق ذات دلالات احصائية تعود لصالح الطلاب الذكور حيث ظهر انهم يميلوا للعنف اكثر من الاناث

دراسة (الفقهاء، 2001) المعنونة ب " مستويات الميل الى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا و علاقتها الارتباطية بمتغيرات: الجنس والكلية والمستوى التحصيلي وعدد افراد الاسرة، التي أجراها على عينة بلغت 702 طالبا وطالبة، توصلت الى نتيجة: هناك فروق ذات دلالات احصائية في الميل نحو العنف عند طلاب جامعة فيلادلفيا بالنسبة لمتغيرات (الجنس والمستوى التحصيلي وعدد افراد اسرهم).

من خلال الدراسات السابقة نستطيع أن نخلص الى النتائج التالية

1- هناك أشكال مختلفة للعنف الجامعي منها العنف اللفظي، العنف الجسدي، العنف النفسي، وعنف الحاق الضرر بالممتلكات.

2- تطابقت نتائج الدراسات السابقة بأن الميل للعنف الجامعي أو ارتكابه جاء لصالح الطلاب الذكور أكثر من الاناث.

3- إن أقلّ أنواع العنف الجامعي شيوعا هو الحاق الأذى بالممتلكات، في حين أكثرها شيوعا كان يتراوح بين العنف النفسي والعنف الجسدي، بمعنى أن العنف اللفظي كان سائدا أكثر من العنف المادي.

4- ان درجة العنف الجامعي جاءت بغالبيتها بدرجة متوسطة.

من قراءة الدراسات السابقة نجد ان هذه الدراسات في غالبيتها بحثت ظاهرة العنف من حيث الاسباب ومن حيث الربط بالعوامل الديمغرافية وخصائص ممارسي العنف مع التأكيد على اهمية البعد النفسي، الا ان ما يميز هذه الدراسة اولا هو كبر حجم العينة المدروسة واعتمادها على أراء الطلبة، اضافة الى بحثها في اساليب العلاج وفقا لواقع المجتمع الاردني القائم في بنائه الاجتماعي على بعد قبلي عشائري.

اجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العمدية من خلال تصميم استبانة تم توزيعها على الطلبة للتعرف على الظاهرة موضوع البحث، والاجابة عن اسئلة الدراسة باستخدام اساليب احصائية مناسبة، وتندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب جامعة اليرموك للعام الجامعي : 2018 / 2017، حيث بلغ عددهم " 30976 " طالبا و طالبة، منهم " 27069 " طالبا وطالبة بمرحلة البكالوريوس ، و" 3003 " طلاب بمرحلة الماجستير و" 904 " طلاب مسجلين في برنامج الدكتوراة.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على 1440 طالبا وطالبة من طلاب جامعة اليرموك من مختلف التخصصات و تمثل هذه النسبة ما يقارب 5 % من طلاب الجامعة، حيث تم توضيح الهدف من الاستبانة، ومن ثم طلب اليهم الاجابة على الأسئلة الموجودة بالاستبانة دون ذكر اسم واي علامة تدل على الطالب، وتم توزيع 1500 استبانة وبعد الاجابة تمّ جمع الاستبانات منهم حيث تبين أن هناك بعض الاستبانات أعيدت فارغة دون تعبئتها وهناك بعض الاستبانات احتوت على اختيار عدة خيارات للسؤال الواحد وبعضها تعذّر تحديد الاجابات المقصودة نتيجة

كثرة تغيير الخيار، حيث تم استبعاد هذه الاستبانات من التحليل، وبلغ مجموعها 560 استبانة وبهذا فقد كان عدد الاستبانات التي تمّ تحليلها 1440 استبانة. ويبين الجدول رقم 1 خصائص افراد العينة:

الجدول(1) توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	امراة	720	50
	رجل	720	50
	المجموع	1440	100
مكان سكن	مخيم	40	2.8
	قرية	600	41.7
	مدينة	800	55.6
	المجموع	1440	100
التخصص الاكاديمي	هندسة	80	5.56
	علوم تربوية و آثار و أنثروبولوجي	560	38.89
	اقتصاد وعلوم إدارية و سياحة	120	8.33
	آداب	400	27.78
	طب	40	2.78
	علوم و لغات	240	16.67
	المجموع	1440	100
الدخل الشهري للأسرة	220 فأقل	240	16.7
	201-300	160	11.1
	301-400	400	27.8
	400 فاكثر	640	44.4
	المجموع	1440	100
المستوى التعليمي للام	أمي	120	8.33
	توجيهي فما دون	680	47.22
	دبلوم	320	22.22
	بكالوريوس	240	16.67
	دراسات عليا	80	5.56
	المجموع	1440	100

يظهر من الجدول (1) ما يلي :

- ❖ بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي، يظهر ان الاناث و الذكور متساوون من حيث التكرار والنسبة، اذ بلغ عدد الاناث 720 ومثلهم الذكور وبنسبة % 50 لكل منهما.
- ❖ بالنسبة لمتغير مكان السكن، يظهر ان الذين يسكنون في " المدينة "هم الأكثر تكراراً والذي بلغ عددهم (800) بنسبة مئوية (55.6 %)، بينما الذين يسكنون في " المخيمات "هم الأقل تكراراً والذي بلغ عددهم (40) وبنسبة مئوية (2.8 %).
- ❖ بالنسبة لمتغير التخصص الاكاديمي، يظهر ان الذين تخصصهم الاكاديمي "العلوم تربوية والآثار والأنثروبولوجي "هم الأكثر تكراراً والذي بلغ عددهم (560) بنسبة مئوية (38.9%)، بينما الذين تخصصهم الاكاديمي " طب "هم الأقل تكراراً والذي بلغ عددهم (40) وبنسبة مئوية (2.8%).
- ❖ بالنسبة لمتغير الدخل الشهري للأسرة، يظهر ان الذين دخلهم الشهري" 400 فاكثر " هم الأكثر تكراراً والذي بلغ عددهم (640) بنسبة مئوية (44.4 %)، بينما الذين دخلهم الشهري " يتراوح بين : 201–300 "هم الأقل تكراراً والذي بلغ عددهم (160) وبنسبة مئوية (11.1%).
- ❖ بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي للأم، يظهر ان الأمهات اللواتي مستواهنّ التعليمي " توجيهي فما دون "هنّ الأكثر تكراراً والذي بلغ عددهن (680) بنسبة مئوية (47.2 %)، بينما الأمهات اللواتي مستواهنّ التعليمي " دراسات عليا " هنّ الأقل تكراراً والذي بلغ (80) وبنسبة مئوية عددهن (5.56%).

اداة الدراسة:

احتوت الدراسة على استبانة تضمنت 15 سؤال من الأسئلة تكشف عن مدى معرفة وتوقع الأسباب والعوامل المؤدية للعنف م ما هي سبل مواجهتها، وبالإضافة الى ذلك احتوت الاستبانة على أسئلة تدور حول المتغيرات الوسيطة: (النوع الاجتماعي، مكان السكن، الدخل الشهري للأسرة، التخصص الاكاديمي، المستوى التعليمي للأم) لبيان دورها في الاحساس بالعنف الجامعي.

صدق أداة الدراسة :

تم عرض الاستبانة بعد اعدادها وصياغتها و تدقيقها على ستة أعضاء هيئة تدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية ممن يحملون درجة الدكتوراه في العلوم الاجتماعية والتربوية والارشاد الاسري وقد أبدى بعضهم ملاحظات قيمة تم أخذها بعين الاعتبار، حيث تم اجراء التعديلات التي توافق عليها المحكمون حتى حصلت الاستبانة في صيغتها النهائية على موافقة 92 % من هؤلاء المحكمين، وتعد هذه النسبة نسبة عالية ومقبولة في اعتماد صدق المحتوى الظاهر للاستبانة، وبعدها تمّ تحليل فقرات الاستبانة حيث ظهرت قيم معاملات بيرسون وكانت موجبة وتتراوح بين 0,41 & 0,72 بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية على الاستبانة، وتعتبر مثل هذه النسبة كافية للدلالة على الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة.

ثبات الاداة:

قام الباحثون بتوزيع تجريبي أولي للاستبانة على عينة مختارة من بين طلبة جامعة اليرموك حيث بلغ عدد أفراد العينة 36 طالبا وطالبة شكّل الذكور نسبة % 50 من العينة ومثلهم الإناث وكان الهدف من هذا الإجراء هو التأكد من مدى دقّة ووضوح الأسئلة الواردة بالاستبانة المستخدمة كأداة قياس، وقد تم استبعاد هؤلاء الطلبة فيما بعد من العينة النهائية في الدراسة. وبعد اسبوعين من توزيع الاستبانة التجريبي الثاني، حيث تمّ إعادة توزيع الاستبانة للمرة الثانية وبلغت العينة هذه المرة 108 طالبا وطالبة ، حصل معامل الارتباط بين أداة العينة في التطبيق الاول وأدائها في التطبيق الثاني على نسبة: 0,88 وفق معامل ثبات كرونباخ الفا ويعتبر معامل ثبات مرتفع وجيد لأغراض هذه الدراسة.

المعالجة الاحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) من خلال:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة الشخصية.
- تطبيق تحليل تباين شيفيه (ANOVA) للكشف عن الفروق في العنف الجامعي تبعا للمتغيرات الشخصية (مكان السكن، التخصص الاكاديمي، الدخل الشهري للأسرة، المستوى التعليمي للأم)
- اختبار "t" للعينات المستقلة (Independent– Sample T. Test).

تصحيح المقياس :

تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (15) فقرة، حيث استخدم الباحث مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، وتم إعطاء (5) لمن أجاب بموافق بشدة، و(4) لمن أجاب بموافق، و(3) لمحايد، في حين أعطي (2) لمن أجاب ب: معارض، و(1) للمعارض بشدة، وذلك بوضع إشارة (√) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم، كما تم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية: (أقل من 2.33 منخفضة. من 2.33–3.66 متوسطة.من 3.67 إلى 5.00 مرتفعة).

نتائج الدراسة:

السؤال الأول : ما هو العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك الاردنيّة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات التي تقيس العنف الجامعي، والمتوسط العام للمجال الكلي جدول (2) يوضح ذلك.

الجدول(2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات التي تقيس العنف الجامعي (ن=1440)

م	الفقره	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	ادمان الطالب على مشاهدة الأفلام ذات طابع العنف تؤثر على سلوكياته و تجعله ميالا للعنف	4.19	1.12	4	مرتفعة
2	نظام التعليم العالي بالتدريس المختلط للنوعين يعزّز الميل نحو السلوك العنيف	4.08	1.00	8	مرتفعة
3	غياب التنشئة الأسرية و الاجتماعية السليمة يساعد على السلوكيات العنيفة	4.44	0.84	1	مرتفعة
4	أرى بأن الطالب الجامعي المعنّف يلجأ الى الوحدانية و العزلة عن الآخرين	4.17	1.30	5	مرتفعة
5	أرى بأن الطالب المعنّف لا يميل الى المشاركة بالنشاطات الجامعية المختلفة	3.44	1.32	13	متوسطة
6	أن اللجوء لاستخدام العنف جاء لتعديل بعض السلوكيات غير المقبولة تجعل من المعنّف شخصا ميّالا للعنف	2.36	1.22	15	متوسطة
7	شعور الطالب لعدم تقبله من زملائه يدفعه باتجاه السلوكيات العنيفة	3.72	1.14	11	مرتفعه
8	حالات الاحتكاك التي تحدث بين الطلبة داخل الجامعة تؤدي الى ارتكاب السلوك العنيف	3.67	1.29	12	مرتفعة
9	أرى أن العنف الجامعي يرتبط بالحالة المزاجية للطالب	3.39	1.23	14	متوسطة

م	الفقره	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
10	أرى أن التوعية الاعلامية تجاه اخطار العنف تسهم بالتقليل منه	4.25	1.08	2	مرتفعة
11	أرى أن تنويع النشاطات اللامنهجية يساعد على التقليل من نسبة العنف	4.06	1.19	9	مرتفعة
12	يؤدي التفكك الاسري دورا مهما في زيادة حالات العنف الجامعي	4.14	1.10	6	مرتفعة
13	المساواة بالتعامل بين الابناء داخل الاسرة يسهم بالتقليل من ممارسة سلوك العنف	3.92	1.08	10	مرتفعة
14	يتأثر التحصيل العلمي للطلبة المعنّفين بالعنف الممارس ضدهم	4.14	0.96	6	مرتفعة
15	يتأثر سلوك الطلبة المعنّفين بالعنف الممارس ضدهم	4.25	0.81	2	مرتفعة
	" العنف الجامعي" ككل	3.88	0.53	–	مرتفعة

يظهر من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لفقرات " العنف الجامعي " تراوحت بين (2.36–4.44)، كان أعلاها الفقره (3) والتي تنص على "غياب التنشئة الاجتماعية السليمة تزيد من فرصة ممارسة السلوك العنيف " بمتوسط حسابي (4.44) وبدرجة مرتفعة، يليها الفقرتان (10)، (15) واللتان تنصان على: " أن التوعية الاعلامية تجاه اخطار العنف يسهم بالتقليل منه " و" تتأثر سلوكيات الطلبة المعنفين بالعنف الممارس ضدهم "بمتوسط حسابي (4.25) وبدرجة مرتفعة، ومن ثم تليها الفقرة (1) والتي تنص على " ادمان الطالب على مشاهدة الأفلام ذات طابع العنف تؤثر على سلوكياته و تجعله ميالا للعنف " بمتوسط حسابي (4.19) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة (6) والتي تنص على " أن اللجوء لاستخدام العنف لتعديل بعض السلوكيات غير المقبولة تجعل من المعنّف شخصا ميّالا للعنف " بمتوسط حسابي (2.36) وبدرجة متوسطه، وبلغ المتوسط الحسابي " العنف الجامعي " ككل (3.88) وبدرجة مرتفعة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من دراسة الحوامده 2003 ودراسة الفقهاء 2001 ، ودراسة الفقهاء 2016 التي ترى ان الذكور اكثر عنفا من الاناث.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الجامعي تبعا للمتغيرات الشخصية (النوع الاجتماعي، مكان سكن، التخصص الاكاديمي، الدخل الشهري للأسرة، المستوى التعليمي للام) ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعنف الجامعي، كما تم تطبيق تحليل و اختبار شيفيه (ANOVA) للكشف عن الفروق في العنف

الجامعي تبعا للمتغيرات الشخصية (مكان السكن، التخصص الاكاديمي، الدخل الشهري للأسرة، المستوى التعليمي للام)، و (Independent– Samples T Test) للكشف عن الفروق في العنف الجامعي تبعا لمتغير(النوع الاجتماعي)، الجداول ادناه توضح ذلك :

الجدول (3) : نتائج تحليل التباين (ANOVA) للكشف عن الفروق في العنف الجامعي تبعا للمتغيرات الشخصية (مكان السكن، التخصص الاكاديمي، الدخل الشهري للأسرة، المستوى التعليمي للام)

المتغير	الفئة	العدد	المتوسطات الحسابية	انحرافات المعيارية	قيمة (f)	الدلالة الإحصائية
مكان السكن	مخيم	40	3.80	–	0.231	0.795
	قرية	600	3.81	0.51		
	مدينة	800	3.94	0.57		
التخصص الاكاديمي	هندسة	80	3.97	0.14	0.882	0.505
	علوم تربوية و آثار و أنثروبولوجيا	560	3.70	0.67		
	اقتصاد وعلوم ادارية وسياحة	120	4.27	0.66		
	آداب	400	4.01	0.35		
	طب	40	3.47	–		
	علوم و لغات	240	3.94	0.39		
الدخل الشهري للأسرة	200 فأقل	240	4.24	0.46	1.278	0.299
	201–300	160	3.97	0.29		
	301–400	400	3.79	0.37		
	400 فاكثر	640	3.78	0.65		
المستوى التعليمي للام	امي	120	3.84	0.37	0.540	0.708
	توجيهي فما دون	680	4.01	0.37		
	دبلوم	320	3.78	0.84		
	بكالوريوس	240	3.67	0.59		
	دراسات عليا	80	3.87	0.38		

يظهر من الجدول (3) :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في العنف الجامعي تبعا للمتغيرات الشخصية (مكان السكن، التخصص الاكاديمي، الدخل الشهري للأسرة، المستوى التعليمي للام) ، حيث لم تصل قيم (f) إلى مستوى الدلالة الإحصائية (0.05).

وهنا يجب الاشارة الى حسين 2016 التي ركزت على البعد النفسي المرتبط بالعنف كما لابد من الاشارة الى دراسة ابو نعير 2016 التي اولت اهمية كبرى لتدريب الادارات الجامعية والمدرسين على كيفية التعامل مع العنف الجامعي.

الجدول (4) : نتائج (Independent – Sample T. Test) للكشف عن الفروق في العنف الجامعي تبعا لمتغير (الجنس)

المتغير	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	أنثى	720	3.879	0.414	-0.036	0.972
	ذكر	720	3.887	0.793		

يظهر من الجدول (4) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في العنف الجامعي تبعا لمتغير (النوع الاجتماعي) ، حيث لم تصل قيمة "t" إلى مستوى الدلالة الإحصائية (0.05).

وتتعارض هذه النتيجة ودراسة الفقهاء 2016 التي تؤكد ان الذكور اكثر عنفا من الاناث الا انها تتفق ودراسة الحوامده 2003 ا لتي ترى ان العنف اللفظي اكثر اشكال العنف شيوعا ثم العنف النفسي والعنف ضد الممتلكات كما اشارت دراسة الصرايرة 2006. ان دراسة العتوم ودراغمة 2014 ركزت على العامل الديني والاخلاقي كمصدر مهم للوقاية من العنف الجامعي وهو امر تتوافق معه هذه الدراسة.

نتائج الدراسة:

- اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة مرتفعة تجاه " العنف الجامعي" وبمتوسط حسابي بلغ (3.88). حيث يعتقد طلبة جامعة اليرموك ان هناك مشكلة عميقة في جامعتهم سببها العنف الجامعي والذي يقلق كل من له علاقة بهذه المؤسسة. من اساتذه وطلبة وادارة

ومجتمع محلي، اذا ما كان معلوما ان غالبية مشكلات العنف الجامعي تتجاوز اسوار الجامعة، وغالبا ما تتفاعل سلبا مع المجتمع المحلي.

- في حين اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) للأسرة، المستوى التعليمي للام)، حيث لم تصل قيم (f) إلى مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$). وهو نتيجة منطقية مردها ان غالبة طلبة جامعة اليرموك من نفس المحيط الاجتماعي،ومعظمهم ينتمون الى الطبقة الوسطى التي لا توجد فروق كبيرة في دخولها.
- كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في العنف الجامعي تبعا لمتغير (النوع الاجتماعي) ، حيث لم تصل قيمة "t" إلى مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$). وربما ان هذه النتيجة تحتاج الى تفسير اكثر وان كان كلا الطرفين يشعر بتداعيات العنف الجامعي سواء كانوا ذكورا او اناثا. وربما يمكن رد ذلك الى وسائل التواصل الاجتماعي التي غالبا ما تقرب المشهد وتوجه الراي العام نحو راي موحد.

التوصيات:

يوصي الباحثون بضرورة تشديد العقوبات تجاه ممارسي العنف الجامعي، وعمل برامج توعوية للطلبة الجدد حتى لا يقعوا فريسة هذه الممارسات. اضافة الى اجراء المزيد من الدراسات حول الموضوع نظرا لأهميته.

المراجع:

- أبو حجلة، همسه. (2004). العلاقة بين الرضا عن الزواج والعنف ضد الزوجة في قصبة الكرك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة – الكرك، الاردن.
- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين. (1992). لسان العرب، دار الفكر، بيروت – لبنان.
- أبو نعير، نذير سيحان محمد. (2016). ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشارها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الاردنية، مجلة دراسات للعلوم التربوية، مجلد : 43 ، العدد : 1، الجامعة الاردنية، عمان – الاردن.
- البداينة، ذياب. (2006). من العنف الأسري الى العنف على الطرقات، صحيفة الرأي الأردنية – عمان.

- بدوي، أحمد زكي. (1978). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان – بيروت، لبنان.
- جرادات، فواز. (1996). أثر برنامج ارشادي جمعي في خفض السلوكيات العدوانية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة المستنصرية – العراق.
- جرجس، صبري. (1957). مشكلة السلوك السيكوباتي، دار المعارف، ط 3، القاهرة – مصر.
- حسن، محمود. (1998). محرضات السلوك العدواني، شؤون اجتماعية، العدد: 59.
- حسين، محمود عطا. (2014). أسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الانسانية)، المجلد : 18، العدد : 1.
- الحوامدة ، كمال. (2007). العنف الطلابي في الجامعات الرسمية الخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها ، مجلة العلوم الانسانية، العدد: 12 ، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- الحوامدة، كمال. (2003). العنف الطلابي في الجامعات الرسمية و الخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها، المؤتمر الأول – عمادة شؤون الطلبة، جامعة الزرقاء الأهلية، عمان – الاردن.
- الختاتنة، علا علي. (2007) أشكال العنف الجامعي المسجل لدى طلبة جامعة مؤتة وأسبابه من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة – الكرك، الاردن.
- الخطيب، بلال خالد. (1988). توزيع طلبه الجامعة الأردنية على مراحل النمو الأخلاقي حسب منبتهم الاجتماعي والثقافي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- الخميسي ، السيد سلامة. (2001). العنف المدرسي، رؤية تربوية من مدخل منظومي، المؤتمر السنوي لقسم اصول تربية المدرسة المصرية في ضوء تكنولوجيا المعلومات و تحليلات عصر العولمة ، مجلة كلية التربية ، دمياط ، العدد : 44.
- دائرة الاحصاءات العامة الاردنية، 2019. الموقع الالكتروني للدائرة
- الرفاعي ، نعيم. (1983). الصحة النفسية ، ط 1 ، مطبعة بن حيّان : دمشق.
- زايد ، محمد. (1978). مقدمة في علم الإجرام والسلوك الاجتماعي – الظاهرة الإجرامية – دراسة في علم الاجرام والعقاب ، مؤسسة الثقافة العربية ، الاسكندرية _ مصر.
- الزيود ، اسماعيل ، الطراونه ، فاطمه. (2014). العنف الطلابي في الجامعات الاردنية (دراسة تطبيقية على عينة من طلبة جامعة البترا) ، مجلة جامعة القدس المفتوحة ، العدد : 33.
- سايج ،نوف عطا الله ، عليمات ، صالح ناصر. (2019). درجة ممارسة العنف الطلابي في الجامعات الحكومية الاردنية من وجهة نظر القيادات الاكاديمية فيها ، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية و النفسية ، مجلد : 27، عدد : 2.

- السمري ، عدلي. (2001). العنف في الأسرة ، تأديب مشروع أم انتهاك محضور ، دار المعارف الجامعية ، الشاطبي – الاسكندرية.
- الصرايرة، نائلة. (2006). واقع العنف لدى طلبة الجامعات الحكومية الأردنية مؤتة والأردنية واليرموك. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة – الكرك، الأردن.
- طراد ، حيدر رضا ، علوان ، عبدالهادي جواد ، عبود ، سعاد سبتي. (2011). أنماط المعاملة الوالدية و قلق المستقبل و علاقتهما بالعنف الجامعي لدى طلبة جامعة بابل ، مجلة جامعة كربلاء العلمية ، مجلد : 9 ، عدد : 4.
- طميم ، خالد عبدالله.(2009). الجريمة في المجتمع الانساني، دار مجد للطباعة و النشر – صنعاء ، ط 1.
- عبدالفتاح ، سمير ، و الضوي ، هدى. (1998). علم النفس الجنائي ، مكتبة عين شمس ، القاهرة _ مصر.
- العتوم ، عدنان ، دراغمة ، غاده. (2014). العنف الجامعي و علاقته بالنمو الأخلاقي و المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك ، مجلة المنارة ، المجلد : 20، العدد : 2 ب.
- العسوس، أنيسة بريغت. (2009). النظرية الاجتماعية المفسرة للعنف الأسري. مجلة الجامعة المغاربية، مجلد : 4 ، العدد : **8**.
- العقاد، عصام. (2005). سيكولوجية العدوان وترويضها ، المكتبة الحديثة – القاهرة ، مصر.
- عكروش ، لبنى جودة ، الشويحات ، صفاء نعمة. (2010). مسببات العنف الطلابي في الجامعات الاردنية ، المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية ، مجلد : 3 ، عدد : 2 ، الجامعة الاردنية ، عمان – الاردن.
- عليمات ، محمد منيزل ، السعود ، لبنى. (2006). العنف عند طلبة الجامعات الاردنية : أسبابه ، مظاهره ، و معالجته ، مجلة الثقافة و التنمية ، العدد : 16 ، مصر.
- فايد ، حسن. (2001). العدوان و الاكتئاب في العصر الحديث ، ط 1 ، جامعة حلوان – الاسكندرية ، مصر.
- فرويد ، سيجموند ، و آخرون. (1986). سيكولوجية العدوان ، بحوث في ديناميكية العدوان لدى الفرد و الجماعة و الدولة ؛ ترجمة : عبدالكرين ناصيف ، منارات للنشر ، عمان – الاردن.
- الفقهاء ، شعاع شراري. (2016). العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الاردنية من وجهة نظر القادة الاداريين و الطلبة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الأوسط – عمان ، الاردن.

- الفقهاء ، عصام. (2001). مستويات الميل الى العنف و السلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا و علاقتها الارتباطية بمتغيرات الجنس و الكلية والمستوى التحصيلي و عدد افراد الأسرة و دخلها ، مجلة العلوم التربوية ، العدد : 2.
- مبارك ، أحمد نصر. (2010). التلوث النفسي و علاقته بأنماط المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة بغداد ، رسالة ماجستير ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد – العراق.
- محافظة ، سامح محمد. (2014). العنف الطلابي في الجامعات الاردنية : العوامل و الحلول ، المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية ، مجلد : 7 ، عدد : 1 ، الجامعة الاردنية ، عمان – الاردن.
- المختار ، محمد خضر عبد. (1992). علاقة مشاهدة النماذج العدوانية بالتلفزيون بالعنف لدى الشباب الجامعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة عين شمس ، القاهرة – مصر.
- المطوع ، محمد. (2004). العنف في مجتمع الامارات أشكاله و أسبابه و نتائجه ، شؤون اجتماعية ، العدد : 84.
- منظمة الصحة العالمية. التقرير العالمي حول العنف والصحة. المكتب الإقليمي للشرق الأوسط، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 2002.

المراجع الاجنبية :

- Easteel. A. (1994). Homicide – suicides between A dult Sexual intimates : An Australian Study. Suicide and life threating behavior , 42 (2).
- Kort , A. (2005). Dar al-Cyber Islam : Women , domestic violence , and the Islamic reformation on the World Wide Web. Journal of Muslim Minority Affairs , , 25 (3).
- Matthew , J. , Mayhew , R. , Cladwell , E. , & Goldam. E. (2010). Defining Campus Violence : A Phenomenological Analysis of Community Stakeholder Perspectives. Journal of College Student Development , 52(3).
- Terrell , E ,. (1989). Arnold the Violence Formula. Lexington Books , Toronto , Canada , Copyright.